المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحميذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الموافية مع الايجاز تستخار على المطوَّلة

الثمرة المقلوبة

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئَي المقتطف الاغر

اطلعت في الجزء العاشر من المقتطف الزاهر عَلَى رسالةٍ لجناب الاديب البارع جبران افندي لبّس المع فيها إلَى ما كتبتهُ في الجزء التاسع عن برهان الثمرة المقلوبة والقاعدة المقترحة فقال فيها : " وقد اصاب في طريقة برهانها الاَّ انهُ ليس من داعٍ عَلَى ما ارى لايجاد طريقة الفائدة واعتبار العمل بها عَلَى نسق جبري وهاكم بيان ذلك "

وعليهِ اجيب ان الداعي لايجاد الطريقة المقترحة هو ان بعض افاضل الرياضيين حاول اكتشافها كما يتضح ذلك من مراجعة ما كتب في آخر الثمرة المقلوبة من المطول في الحساب. واما بيان ذلك فكان من المقتضي عليهِ ايرادهُ حين اقتراحي لهُ في الجزء الخامس لا بعد اجابتي عليهِ في الجزء التاسع ثم اني قد بينت ذلك بطريقة سميتها الفائدة المقلوبة ولم اعمل بها الاَّ عَلَى نسق حسابي وانما قلت في اثناء البرهان انهُ عوضاً عن طرح الثمر السابقة من غروشها او من فائدة غروشها تجمع في الجانب المقابل عَلَى طريقة المقابلة في الجبر ثم شفعت ذلك بما يفهمهُ اهل الحساب بقولي اي ان ما كان سلفاً او ديناً عَلَى الصراف فهو ايجاب او دين إلَى التاجر والعكس بالعكس الخ والبرهان مثبتٌ هناك بتمامهِ عَلَى نسق حسابي فالظاهر ان حضرتهُ رأى في كلامي كلمة الجبر فحسب ان النسق جبري او انهُ اذ لم يجد احداً من الحساب قد ذكرهُ ظن انهُ من مآخذ الجبريين

ثم ان حضرتهُ اعاد لمثال نسقهُ الذي ادرجتهُ في الجزء التاسع فقلت لعلهُ يقصد بذلك

يراد طريقة جديدة لهُ فتأملتها واذا هي نفس طريقة الفائدة المقلوبة وذلك انهُ ابقى النمر ولم يبدلها بفائدتها فاخذ نمر مجموع الدفعات في كل ايام الرابطة وهو ما سميتهُ النمر الايجابيَّة كاتبًا اياهُ في غير جهتهِ ثم طرح منهُ نمر افراد الدفعات وهو ما سميتهُ النمر السلبيَّة ولم يزد عَلى ذلك سوى الاحتباك الذي يجلب الغموض والارتباك فنمر من ٢٣٤٩٠ وهي الَّتي وضعت عنها فائدة لـ ٦٥٢ هي النمر الايجابيَّة طرح منها ١٠٨٢٠ اي النمر السلبيَّة او الَّتي تكون دينًا على صاحبها فبقي ١٢٦٧٠ وهي النمر الَّتي تكون فائدتها الفائدة الحقيقيَّة لغروش من وليست رصيد النمر كما سماها فضلاً عن انهُ لم يؤلف في النمر وجود رصيدين لها وهكذا فعل في الى اي اخذ النمر الايجابيَّة لغروشها ١٣٠٥ وهي التي وضعت عنها فائدة ٤٣٥ وطرح منها ٧٠٥٠ اي النمر السلبيَّة مسميًا الباقي رصيدًا آخر مع انهُ النمر او بالتالي الفائدة الحقيقيَّة لغروشها . ولا حاجة ايضًا والحالة هذه لجمع النمر على الوجه الذي سطرهُ لاجل مساواتها كما انهُ لم يحتج لمساواتها في المستقيمة لانهُ لا رصيد فيها بل اخذت فائدة النمر لكل جانب على حدتهِ . واذا اريد تكبيرها حسب العادة فالاولى لكي يؤمن الغلط بسبب اختلاف المعدل ابدال النمر بفائدتها كما فعلت قبلاً . وها انا اذا الآن اورد صورة المثال نفسهِ الَّتي يتجلى بها تصرفهُ بحسب الفائدة المقلوبة

من

باره	غروش	حق	ايام	نمر
٠٠	٨٠٠٠	٧ نيسان	٠٠٠	٠٠٠٠٠
٠	٩٠٠٠	١٥ ايار	٠٣٨	— ٠٢٤٣٠
٠٠	١٠٠٠٠	٣٠ حزيران	٠٧٤	— ٠٧٤٠٠
٢٧	٠٠٢٥١	فائدة النمر ١٠ بالمئة		— ١٠٨٢٠
٢٧	٣٧٢٥١			٢٣٤٩٠

الى

باره	غروش	حق	ايام	نمر
٠٠	٠٥٠٠٠	١٢ نيسان	٠٠٥	— ٠٠٢٥٠
٠٠	٠٣٠٠٠	١٠ ايار	٠٢٣	— ٠٠٩٩٠
٠٠	٠٧٠٠٠	٣٠ حزيران	٠٨٣	٠٥٨١٠
٠٠	٠٠٢٠٠	فائدة النمر ١٣ بالمئة		— ٠٧٠٥٠
٢٧	١٣١٥١	الباقي عليكم		١٣٠٥٠
	٢٧٢٥١ ٢٧			٠٦٠٠٠

١٢٦٧٠

وقد وضعت على يمين نمر افراد الدفعات علامة الطرح — ليعلم انها دين على صاحبها . ومن المثال امامك تعلم انهُ جرى في ذلك تمامًا على الطريقة التي وضعتها وسميتها الفائدة المقلوبة فليس ما اتى بهِ الاَّ رجع صدى لما كتبتهُ هناك

والخلاصة انهُ لا يخلو اما ان تكون رسالتهُ للجواب على اقتراحي فتكون كدابغة وقد حلم الاديم او للاتيان بشيء جديد او ملاحظة مفيدة فقد اعوزها ذلك ومع ذلك فاني اشكر لحضرتهِ عن استحسانهِ اقتراحي واعترافهِ باصابتي في البرهان فانما يعرف الفضل من الناس ذووهُ والسلام

بيروت جبران ميخائيل فوتيه

المجمع اللغوي والاحتياج اليه

طالما انَّ وتوجع كل متكلم بالعربيَّة من تداخل الكلمات الاجنبيَّة في لغته حتى صار لها حظ وافر في الايام الَّتي كثر فيها اختلاطنا بالاجانب واتسعت فيها دائرة العلوم والفنون فودَّ لو وجد مجمع لغوي ليكون العقبة الوحيدة امام هذا التيار العنيف

ولقد قيض الله لنا ما نسميه بالمجمع اللغوي المصري فهل حققت آمالنا فيه

لو امعنا النظر ودققنا الفكرة في تيار الدخيل من الكلمات لوجدناهُ على ثلاثة انواع

الاول كلمات اجنبيَّة لازمة لنا كاسماء الآلات الميكانيكيَّة والطبيعيَّة وكاسماء المركبات الكيماويَّة الحديثة العهد ولا وجود لها في العربيَّة اذ الاسم لا يوجد قبل وجود المسمى

الثاني كلمات اجنبيَّة لها ما يقابلها باللغة العربيَّة لكنا لقصر باعنا ولاهمالنا جهلناهُ فلم نستعملهُ

الثالث كلمات لها ما يقابلها في اللغة العربيَّة وهو شائع جدًّا ولكننا نبذهُ ظهريًّا ونحن ما يقابلهُ من اللغات الاجنبيَّة محلهُ لأنَّا ويا للخجل ولعون بتقليد الاجنبي لتقليد اعمى لانحافظ فيهِ على طبائعنا وعاداتنا كما هو يتمسك بطبائعهِ وعاداتهِ بل نظن ان تقليد الاجنبي في لغتهِ يعد ترفعًا منا عن لغتنا المنكودة الحظ بنا ونقربًا من لغات التمدن والحضارة . ولم ندرِ ان ذلك بعض طيش منا يفضي الى تضييق نطاق الكلمات العربيَّة المتداولة وتقويض اركان تلك اللغة الجليلة

وبناء على ما تقدم ففائدة المجمع اللغوي تتعلق بالامرين الاولين ليس الَّا اما الامر الثالث فلا يمكن ايقاف تيارهِ باي مجمع لغوي بل ذلك موكول إلى شرفنا وآدابنا فهي خير رادع واعظم مانع فكلما انتشرت التربية الحقة بين طبقات الامة قلَّ هذا الدخيل من تلك الجهة لامحالة

ولننظر الآن الى المجمع اللغوي المصري من حيثيَّة واجباتهِ واعمالهِ فنقول انشئ هذا المجمع على ما اظن وكما ظهر لي من نتائج اعمالهِ لامر واحد وهو الامر الثاني اي لتنبيه الامة على وجود كلمات عربيَّة مجهولة بدل بعض المتداول من الكلمات الاجنبيَّة لكنهُ لم يفِ بالمطلوب فقد ادرك بعض الخلل دون ان يلاحظ البعض الآخر

وباليتهُ قام بما عاهد نفسهُ عليهِ ووالى مباحثاتهِ حتى تحصل للامة الفائدة الَّتي كانت تنتظر منهُ فانَّ والاسف ملءُ افئدتنا لم نسمع من يوم نشأتهِ إلى الآن غير ايجادهِ نحو عشر كلمات ثم ظل كأنهُ اتم عملهُ وكأننا لم نكن في افتقار الَّا الى تلك الكلمات

ورب قائل يقول دع الامور تجري وشأنها واضف هذا المجمع الى امثاله من المجتمعات التي وجدت في بلادنا ثم ما لبثت ان اندثرت فهذا شأن المصريين اذا ابتدأوا في عمل لا يستمرون فيه ولو كان وراءهُ ما وراءهُ من الفوائد

لكنا نعلم ان رجال هذا المجمع ممن امتازوا بفرة الادراك وحسن الدراية فهم اعرف الناس باحتياج وطنهم وادرى بما يقوّم اودهُ ويصلح خللهُ وياحبذا لو اظهروا لدى الامة براءتهم من تلك التهمة وهل سكونهم تلك المدة الطويلة موقت والمجمع لم يزل قائم العماد ام سكون الى ما شاء الله

وارى ان الاولى بالحكومة المصرية ان تنشئ مجمعاً رسمياً مسؤولاً امامها بكل خلل او تقصير جامعاً لاشهر النابغين بيننا في العربية والعلوم على اختلاف انواعها وفيما يحتاج اليهِ من اللغات الاجنبية حتى يطلع كل فريق منهم على الكلمات الاجنبية المستعملة في علمهِ او فنهِ ليتم الاصلاح ويعظم النفع

اما وظائف هذا المجمع فهي " اولاً " تنبيه الامة على وجود كلمات عربية تقوم مقام الكلمات الاجنبية المتداولة

" ثانياً " رسم الكلمة التي لا مناص من دخولها الى لغتنا بحروف ثابتة لا تتغير تبعاً للاذواق المختلفة

فالاسماء الجغرافية مثلاً ان لم تكن ثابتة في اللغة العربية يجب ان يقر المجمع على رسم ثابت لها بحيث لا يتغير النطق بها عن لفظها الاصلي

ويترتب على ذلك ان تكون لغتنا جامعة لكل لفظ شارد عنها مثل U وE وغيرها بواسطة اصطلاحات يقررها المجمع بادىء بدىء كالاصطلاحات التي وضعها حضرة ابراهيم بك مصطفى

وبعد ذلك تحفظ اعمال المجمع في كتاب مرتب على حروف الهجاء ليكون كعبة لكل مشتغل وسنداً لكل مناضل

ويجدر بي هنا ان امثل لك ايها القارىء بكلمة جغرافية واحدة بعض ما المّ بلغتنا من رسم الكلمة رسماً لا تخضع فيهِ لقانون ولا نراعي لهُ دستوراً

ها هي كلمة انكلترا مثلاً نكتبها بالعربية تارة انكلترا وطوراً انكلترة وبرة انجلترا وخري انجلتره واحياناً انجلتر وقد رسمها ابو الفدا الانكتار والانكتير مع ان الكلمة لها رسم واحد في لغة قومها بحروف ثابتة لا تتغير

فلنقتدِ بالامم التي عرفت كيف تسهل لبنيها سبل التعليم والنجاح وتحثهم على مسابقة الغير

في ميادين التقدم والفلاح وما ذاك بالامر العسير على حكومتنا ففضلاء رجالها يعلمون حق العلم ان انتدابهم لخدمة جليلة عليها مدار تقدم الامم العربية ثقة من الحكومة فيهم بل انعام ادبي جزيل لا يلتفت معهُ الى مرتبات شهرية

واليكم افاضل كتابنا ارفع ما سنح بخاطري لعلكم تنهضون وتنادون بما فيهِ الخير لوطنكم عسى ان تجيب حكومتنا السنيَّة سؤال ابنائها المخلصين والسلام

محمَّد علي
احد طلبة الحقوق

ثناء واقتراح

لقد استرسلت الاقلام بقوة الاستمرار على قطر الطروس تمدها بنات الافكار حتى اذا جذبتها جاذبيَّة مقتطفكم الجني وقفت عندهُ وقفة التحير وقد اخذ منها الاندهاش مأخذهُ حيث تنظر الفوائد منشورة الاعلام مرفوعة العماد والمعارف رائقة المجتنى عذبة المورد قد طاب مشرعها وانس نافرها واطمأن ناكرها تؤيدون الحق برهانهِ وتردنون الصدق ببيانهِ حتى اذا اعذوذب المشرع واحلولى واستقرَّ فاستوى اقبلت اليهِ نفوس حرّى وافئدةٌ تلظى فتبرد غلتها وتنقع صداها

حياكم الفضل فلأنتم غيث مزنتهِ و بدور دوحتهِ والي ليطربني ما التحيتم سبيلهُ وسلكتم سننهُ من مسلككم السابق حيث ابرزتم عرائس البحث في مجالي المقامات بديعة الاسلوب رائقة المشرب اسندتموها الى الباحث ابن العصر فما بالكم تركتموها وشأنها وهي ما علمتم فهل يمكنكم اعادة ذلك الاسلوب ونحن لفضلكم اول الشاكرين

النبطيَّة احمد رضا

(المقتطف) نشكر فضلكم على ما تكرمتم بهِ من الثناء فانكم نظرتم الى المقتطف بمرآة كرمكم فرأيتموهُ على ما وصفتم ولقد كنَّا في السنين الاولى نتوخى بسط المبادىء في المواضيع العلميَّة والفلسفيَّة وما ارتآهُ العلماء من الآراء المتباينة وما وقع بينهم من الجدال والنضال قبل ان افرُّوا على حقيقتها حتى اذا لاح لنا اننا بسطنا اكثر تلك المبادىء اقتصرنا على ذكر ما يبنى عليها وما يجدُّ فيها. وفي ذكرنا هذا الجديد لا مجال للمناظرة العلميَّة التي كنا نسبيها الى الباحث ابن العصر لاننا ننشر كل رأي وتحقيق سيفي وقتهِ . وقد نكون اغفلنا مواضيع كثيرة يودُّ القراء الكرام الاطلاع عليها فجيدا لو شرحوا علينا البحث فيها والكتابة عنها فان وجدنا انها تتضح بمناظرة

علمية بين الباحث ابن العصر وغيره من طلاب الحقائق لم تتأخر عن نسجها على ذلك المنوال وغاية ما نتوخاه ان يزيد تنع المقتطف وتعم فوائده ولا سيما في ما يهذب النفس ويوسع العقل ويجيد الصحة ويزيد الراحة

الكتبخانة الخديوية

اطلعت على ما كتبه احد زائري الكتبخانة الخديوية في الجزء الاخير من المقتطف فسرني ان ذلك الفاضل نبه الافكار الى امر تعرف به حالة الامة وهل هي آخذة في الارتقاء او سائرة القهقرى فقد حقق بعض العلماء ان صحة الامة ومرضها يعرفان من نوع الكتب التي يطالعها بنوها . فان كان الامر كما قال حضرة الكاتب الفاضل فالخطب جلل والداء عقام فقد قال حضرته انه رأى كثيرين من الشبان مكبين على درس كتب الطلاسم في اشهر محل معد للافادة والاستفادة ألا وهو الكتبخانة الخديوية وانه استنهم ممن له تردد كثير على الكتبخانة عن الاشتغال الغالب للمطالعين بها فاجابه ان الكثير لا يرغبون الا في هذه الفنون ولا ارى من يرغب في العلوم النافعة الا القليل النادر . الا ان امرا عظيما مثل هذا لا يبنى فيه حكم على ما شاهده واحد او اثنان ولذلك نلتمس من مدير الكتبخانة الخديوية ان ينشر جدولا بانواع الكتب التي تطالع الآن وعدد كل نوع منها كما تفعل الكتبخانات الاوربية حتى اذا ثبت ما قاله حضرة الكاتب بدليل الارقام نظرت الحكومة في سبيل يصرف هم المطالعين عن هذه الكتب الى غيرها من الكتب النافعة احد المشتركين

المتنبي وديوانه

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

(١) قرأت في كتاب راشد سوريا ملخصا من الصبح المنبي عن حيثية ابي الطيب المتنبي فهل عثر احد قراء المقتطف على نسخة من كتاب الصبح المنبي هذا وهل هو مطبوع واين يوجد

(٢) وقرأت في راشد سوريا ايضا ان ديوان المتنبي شرحه الواحدي والجرجاني وابن جني وابو العلاء المعري وعلي بن سيده والمستوفي وابرهيم الاقليلي وابو علي بن فورجه البردجردي والعكبري والهروي وابو بكر الخوارزمي والدلفي ومهد الوحيد وسلمان الخلواتي والتلمساني والخطيب التبريزي والسيد البطليوسي وعبد القاهر بن عبد الله . فهل طبع شيء من هذه الشروح واين نجد المطبوع منها واين نجد ما لا يزال منها خطيا . ارجو نشر ذلك ولكم الفضل

مصر م . ا